# معارك الضمير تنعش جبهة القلمون الشرقي

almodon.com/arabworld/2014/4/30/معارك-الضمير-تنعش-جبهة-القلمون-الشرقي

أعلنت كتائب المعارضة استعادتها السيطرة على عدد من النقاط في القلمون

تمكنت بعض التشكيلات العسكرية المقاتلة التابعة لقوات المعارضة السورية، من تحقيق مجموعة من النجاحات العسكرية على جبهة الضمير، في معارك أطلقت عليها تسمية "عواصف الصحراء".
مقاتلون تابعون لفيلق "الرحمن" وكتائب "الشهيد أحمد العبدو" وغيرها من الكتائب العاملة في المنطقة، تمكنوا من السيطرة بالكامل على كتيبة الكيمياء في القلمون الشرقي، والسيطرة على استراحة الصفا، التي تعد ثكنة عسكرية لقوات النظام، مما يعني السيطرة بالكامل على المنطقة الممتدة بين مطاري الضمير والسين العسكريين.

وحسب بيانات صدرت عن غرفة عمليات "فيلق الرحمن"، فإن المقاتلين تمكنوا من قطع الطريق الدولي دمشق- بغداد، والسيطرة على مفرزة "الجروة"؛ كما تم إسقاط طائرة حربية من نوع سوخوي في المنطقة القريبة من مطار الضمير، بينما نجح المقاتلون وبالتنسيق مع كتائب تابعة لـ"جيش الاسلام" من تفجير كتيبة "الستريلا" في القلمون الشرقي.

وبحسب الناطق الرسمي باسم "فيلق الرحمن" فإن هذه العمليات ستساهم بتضييق الخناق على قوات النظام المتواجدة في القلمون الشرقي من جهة، كما انها جعلت قوات المعارضة قريبة من مطار الضمير العسكري، الذي أصبح بعد هذه العمليات تحت مرمى نيران قوات المعارضة من جهة ثانية.

ومن المعروف أن هذه المنطقة "القلمون الشرقي"، المكونة من البلدات الواقعة شرقي طريق دمشق- حمص الدولي، تعد استكمالاً لطريق القوافل الذي يمتد حتى منطقة العتيبة جنوب الغوطة الشرقية. من هنا تأتي اهمية استعادة المعارضة للسيطرة عليه، في سياق، ربما، استعادة قوات المعارضة للمناطق التي كانت قد خسرتها سابقاً، وهو ما يمكن أن يساهم بفك الحصار عن الغوطة الشرقية.

من جهة ثانية، عادت جبهة القلمون، وخصوصاً المناطق المحيطة بمدينة يبرود، إلى الواجهة مجدداً، حيث أعلنت كتائب المعارضة استعادتها السيطرة على عدد من النقاط والمناطق قرب بلدة رأس المعرة، التي دخلها جيش النظام وقوات حزب الله مؤخراً. جاء ذلك بعد مقتل حوالي 14 عنصراً من قوات النظام، إضافة إلى تدمير دبابة في بلدة رأس المعرة، بحسب المركز الإعلامي في القلمون.

في موازاة ذلك، شهد المتحلق الجنوبي، وتحديداً جبهات مدينة زملكا وحي جوبر، اشتباكات عنيفة بين النظام وقوات المعارضة، تخللها سقوط صواريخ "أرض أرض"، وقصفٌ عنيف براجمات الصواريخ المتواجدة على جبل قاسيون.

وسعت قوات النظام السوري إلى التسلل داخل حي جوبر من جهة حاجز عارفة قرب العباسيين، حيث تمكن مقاتلو المعارضة من صد هذه المحاولة وتكبيد قوات النظام العديد من الخسائر.

في السياق، قامت قوات تابعة للجيش الحر بتفجير خط الغاز الدولي، الذي يمر في منطقة القلمون، بعد فشل المفاوضات بين المقاتلين والنظام، التي كانت تقضي بالسماح بدخول المساعدات الغذائية إلى الغوطة الشرقية، مقابل تعهد مقاتلي المعارضة بعدم ضرب خط الغاز، وهو الخط الذي يغذي محطات الكهرباء في المنطقة الجنوبية من دمشق، التي شهدت انقطاعاً للتيار الكهربائي، استمر لساعات طويلة.